ولولا بقية من الحياء وأثر ضئيل من الرقة
لكان أهل كل بلد إذا تبرموا به لا يتورعون
عن أخذه الى مكان بعيد بين الجبال وتركه هناك
الى أن يموت جوعاً وعطشاً، أو تأكله الوحوش

٦ - ذهبنا يوم الجمعة ١٤/٦/١٩٦٢ الى رام الله
- أنا ودسري وجورج خميس - لسؤال خاطر الدكتور طوطح
فقد نعي اليه أخوه سليم من أميركا

من الجمعة ١٤/٦ الى الجمعة ١٩/٦/١٩٦٢

١ - صرت منذ حين الى حالة لا أدري ماذا أسميها
أشيخوخة هي أم ضعف أعصاب، لا أحدث إلا
انقطعت سلسلة أفكاري، فأسأل ماذا كنت
أقول وإذا لم أسأل وكم نبهني أحد فقد أنتقل
من موضوع الى موضوع فيكون أول حديثي شيئاً وآخره
شيئاً آخر
من كان في مثل هذه الحالة فحري أن يعتزل العمل
ويعتزل الناس

ما اشبهني بذي الاصبع العدواني وقد كان حكيم العرب ١٩/
في الجاهلية فلما كبر وخرف كان ربما اخطأ في حكمه
وكانت له ابنة ذكية فعرفته بما يجري منه، فامرها
بان تقرع له العصا اذا أحست منه بشيء من ذلك،
ليفطن فيرجع
سأكلف وفيه او هاله ان تقرع لي العصا !!

٢- يوم الجمعة ١٩/٦/١٩٦٢ أقامت مدرسة
الفرندز في رام الله سوق عكاظ تبارى فيه طلاب
في مذاكرة الاقتباس والتمثيل، وقد دعيت لاكون
حكماً مع الاستاذ عادل جبر والاستاذ عبد الحميد ياسين
بما يدل على ان الناس لا يزالون يحسبون لي الفضل،
احتلي يكون حكماً وقد اصبحت ممن تقرع لهم العصا !!
بعد الحفلة ذهبنا الى لوكندة باسيل جرب فقعدنا تحت
اشجار البا سقفها الوارفة الظلال فشربنا بيرا مثلجة
ودفعنا باقنا رجبلات

٣- الناس فريقان العقليون الذين لا يقبلون سلطاناً
الا العقل وعلى رأسهم سقراط والذين يجوز

ان نسمي هذا الزعيم "السقراطيين" اي اتباع
سقراط، وان الزعيم الآخر هم الفوضويون
الذين يقولون بسلطان الالغريزة ورأسهم
نيتشه الفيلسوف الالماني ولذلك يجوز ان
نسميهم "النيتشيين" اي اتباع نيتشه
سقراط يقول يجب ان يحكم العقل ونيتشه يقول
يحكم نشاط الانسان الا من حيث اخذت تنفذ العقل
ولذلك نراه يعد سقراط اول عهد الانحطاط،

٤- يقولون ان الانسان جعل الآلهة على مثال حكوماته، على حسبه
فنرى انه الله مشى من الكثرة الى الوحدة، من اله متطور الى اله
غير متطور، وان الحكومات فقد مشت من حكومة الفرد الى
حكومة الاقلية، الى حكومة الاكثرية، فاذا كانت الآلهة على مثال
الحكومات فكان يجب ان تمشي الآلهة من الوحدة الى الكثرة
لا من الكثرة الى الوحدة. لعل الانسان لم يخترع الله الا في ذلك
الدور الذي كانت فيه الحكومة حكومة فرد، ثم تطورت الحكومات
ولم تتطور الآلهة، ومن عجب ان الدين اخطأ الانبياء تطوراً